

كبار السن في الأردن "واقع وتطلعات"

الدكتور محمد مقداوي
أمين عام المجلس الوطني لشؤون الأسرة

المجلس الوطني لشؤون الأسرة
NATIONAL COUNCIL FOR FAMILY AFFAIRS



هوية أردنية ... رؤية عالمية
Jordanian Identity ... Global Vision

المجلس الوطني لشؤون الأسرة

- تأسّس المجلس الوطني لشؤون الأسرة خلال العام 2001 كهيئة أهلية مستقلة وترأس مجلس أمنائه جلالة الملكة رانيا العبدالله المعظمة. وقد بلور المجلس رسالته الرئيسية التي تتلخص في المساهمة في تحقيق نوعية حياة أفضل للأسرة الأردنية من خلال رؤية وطنية ترفد السياسات التنموية، وتمكّن الأسرة من تحقيق أعلى طموحاتها.
- ويعمل المجلس على الحفاظ على كيان الأسرة واستقرارها واكتفائها الذاتي وتوفير بيئة السياسات المساندة لكيانها، بالإضافة إلى حمايتها من مستجدات الظواهر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وطنيا وعالميا.
- ويتّسم شعاره " هوية أردنية ... رؤية عالمية" بالشمولية والتكامل لإبراز دور المجلس كهيئة وطنية تعنى بالأسرة وأفرادها وتواكب المستجدات الدولية في هذا المجال.

مقدّمة

□ تُعتبر قضايا الشيخوخة في وقتنا الحالي من القضايا التي باتت تتصدّر اهتمام كافة المجتمعات، وقد حثّت الأديان السماويّة، والعادات والتقاليد الاجتماعيّة على إحترام كبار السن وتوقيرهم فهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، ولهم الحق في العيش في بيئة تعزّز قدراتهم، وتمكّنهم من المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة لمجتمعاتهم.



تعريف

□ وفقاً لمعايير منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية يُعرّف كبير السنّ عالمياً على أنه "من بلغ الستين من عمره"، وفي بعض الدول المتقدمة فإنّ عمر الشيخوخة يبدأ من عمر 65 سنة، أما في الأردن؛ فإنّ تعريف الأمم المتحدة يُعتبر مناسباً وهو منسجم مع التشريعات المحلية، والاستراتيجيات الوطنية وخططها التنفيذية، وفي الأردن بلغت نسبة كبار السن في عمر 60 (5.2%) مقابل (3.7%) لعمر 65 فما فوق بحسب تعداد دائرة الاحصاءات العامة الذي أجرته خلال العام 2015.

□ تُشير المعلومات الصادرة عن تقارير هيئة الأمم المتحدة أنّ هناك الآن ما يزيد عن 700 مليون نسمة تتجاوز أعمارهم 60 عاماً، وبحلول عام 2050 سيصل هذا العدد إلى ملياري نسمة، أي ما يزيد عن 20% من مجموع سكان العالم تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر، وستكون زيادة عدد كبار السن أكثر وأسرع في البلدان النامية. لذا؛ فإنه يتوجب إيلاء المزيد من الاهتمام للاحتياجات والتحديات الخاصة التي يواجهها العديد من كبار السن حالياً ومستقبلاً.

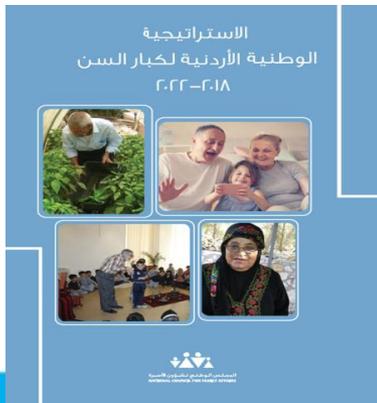
الجهود الوطنية

- الإستراتيجية الوطنية الأردنية لكبار السن خلال العام 2008 والتي أعدّها المجلس بنهج العمل التشاركي بين كافة الجهات ذات العلاقة بقضايا كبار السن وخطتها التنفيذية للأعوام (2009 – 2013).
- تشكيل لجنة وطنية لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لكبار السن بقرار من رئاسة الوزراء في العام 2012.
- إعداد "التقرير التحليلي لتقييم الخطة التنفيذية للاستراتيجية الوطنية لكبار السن" للأعوام 2009 - 2013 بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والذي تم إطلاقه خلال العام 2015 بحضور صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبدالله المعظمة (رئيس مجلس أمناء المجلس)، والذي جاء لتحليل ما تم تحقيقه من انجازات على أرض الواقع، ورصد الثغرات والفجوات التي أدت الى ضعف الوصول للانجاز وبلغت نسبة التقييم الشامل للاستراتيجية (65%).



الجهود الوطنية

- الاستراتيجية الوطنية لكبار السن للاعوام 2018 – 2022 والتي قام المجلس بتطويرها بناءً على مخرجات التقرير التقييمي للاستراتيجية السابقة، وجاء أبرز ما يميز هذه الاستراتيجية ما يلي:
- تم إعداد وصياغة هذه الاستراتيجية بنهج تشاركي مع أعضاء اللجنة الوطنية لكبار السن والتي تضم كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية بقضايا كبار السن في الأردن .
- جاءت هذه الاستراتيجية استجابة لمتطلبات الدستور الأردني في حماية الشيخوخة، ولتكون منسجمة ومتماشية مع وثيقة رؤية الأردن 2025 التي تناولت قضايا كبار السن، وكذلك مع ما جاء في الخطة الوطنية الشاملة لحقوق الإنسان للأعوام 2016-2025 والتي تناولت في المحور الثالث منها حقوق كبار السن كأحد الفئات الأكثر عرضة للانتهاك.
- تم عقد جلسات نقاشية مع مجموعات التركيز التي ضمت (الشباب، كبار السن، المجتمع المدني) في محافظات المملكة للوقوف على متطلبات هذه الفئة والمعوقات التي تواجههم.



منطلقات الاستراتيجية

الدستور الأردني ورؤية الأردن 2025، للوقوف على حقوق كبار السن في الأردن.

• الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

• الاستراتيجية الوطنية الأردنية لكبار السن "الوثيقة المرجعية" 2008.

• الخطط والاستراتيجيات والتقارير الإقليمية والدولية ذات العلاقة بكبار السن (المستجيبة للشيخوخة).

• الاستراتيجية والخطط الوطنية ذات العلاقة بكبار السن.

• تقارير أوضاع حقوق الإنسان في الأردن (محور كبار السن) والتقارير الدورية حول أوضاع كبار السن

الصادرة عن المركز الوطني لحقوق الإنسان في الأردن.

• بيانات ومؤشرات وإحصائيات كبار السن المتوفرة لدى دائرة الإحصاءات العامة والجهات الحكومية.

• التقارير المنشورة من قبل المؤسسة الدولية "ساعدوا المسنين" Help Age International للأعوام 3013 و

2014 و 2015، حول البيانات المتعلقة بمؤشرات ترتيب وتقييم الأردن في مجال رعاية كبار السن بالمقارنة

مع مؤشرات البلدان الأخرى.



www.shutterstock.com - 636489197

الرؤية والرسالة والهدف

• الرؤية:

- "مجتمع يتمتع به كبار السن بشيخوخة إيجابية تضمن لهم الحياة الكريمة و المشاركة الفاعلة".

• الرسالة:

- "توفير الضمانات التي تُمكن كبار السن من التمتع بحقوقهم الكاملة دون أي تمييز ضدهم، و العمل على تهيئة حياة كريمة تكفل فيها حقوق الإنسان للجميع بما ينسجم مع ثقافتنا الدينية والمجتمعية والممارسات الفضلى في هذا المجال".

• الهدف الاستراتيجي المنشود:

- "توفير الأمن والكرامة وتحقيق الرفاهية لكبار السن في الأردن".



كبار السن في الأردن : واقع وتطلعات

محاو الأستراتيجة

تضمنت الأستراتيجة السياسات والأستراتيجيات الحكومية والتدخلات والأخدمات المطلوب العمل عليها خلال فترة تنفيذ الأستراتيجة لتلبية حقوق كبار السن في المجتمع الأردني، وذلك ضمن ثلاثة محاور؛ هي:

□ المحور الأول: إسهام كبار السن في عملية التنمية.

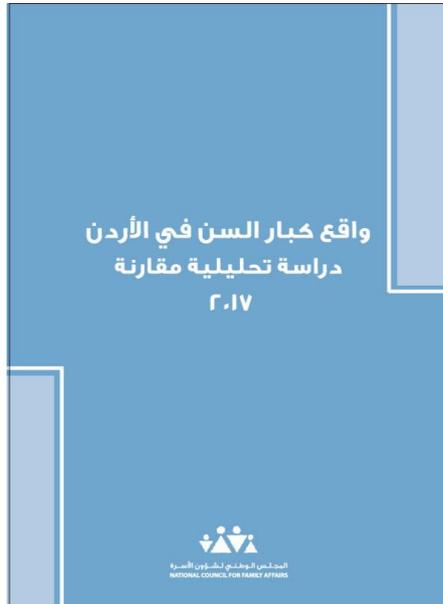
□ المحور الثاني: تحقيق الرعاية الصحية لكبار السن.

□ المحور الثالث: توفير بيئة مادية ورعاية اجتماعية داعمة لكبار السن.

- في كل محور تم اجراء عملية التحليل الرباعي (SWOT Analysis) للوقوف على نقاط القوة والضعف، وكذلك حصر الفرص والتحديات المتعلقة بقضايا كبار السن في الأردن.

نتائج تحليل واقع كبار السن في الأردن

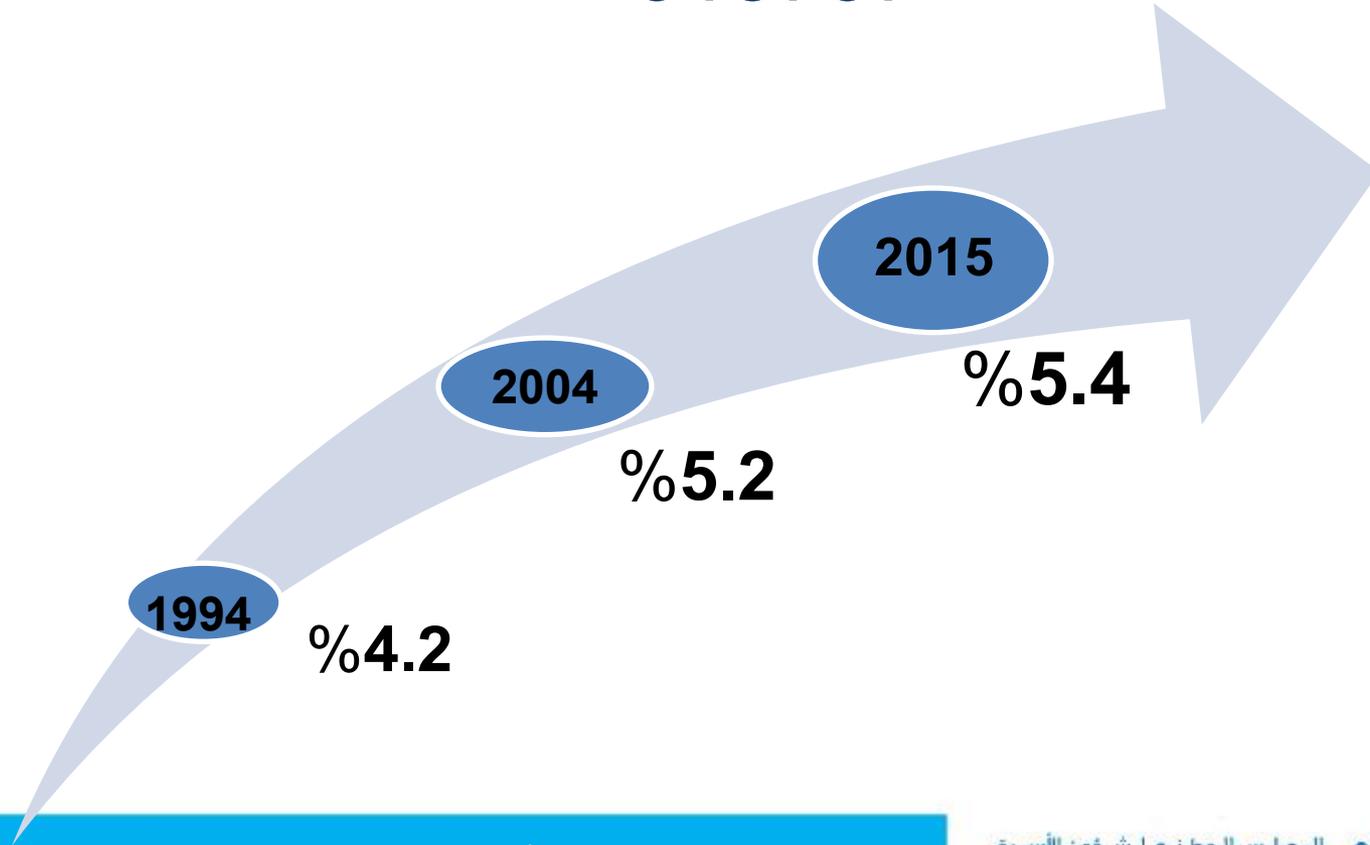
- تم خلال تطوير وتحديث الإستراتيجية إعداد دراسة تحليلية لواقع كبار السن صدرت في العام 2017 والتي اعتمدت معظم بياناتها على بيانات دائرة الاحصاءات العامة وفيما يلي أبرز النتائج في عدد من المجالات:



تحليل واقع كبار السن في الأردن

بلغ تعداد ونسبة كبار السن في المجتمع الأردني

عدد السكان من كبار السن (+60) سنة مع نهاية عام 2015
518757 نسمة



تحليل واقع كبار السن في الأردن مؤشرات التعليم والأمية

- نسبة كبار السن الذين أنهوا الثانوية العامة فما فوق بلغت بين الجنسين 21.6% وللمسنات الإناث 12.8%.
- نسبة الأمية بين كبار السن لا زالت مرتفعة إذ سجلت ما نسبته 34.7% لعام 2015 مقارنة ب 36.8% لعام 2013. وقد بلغت نسبة الأمية بين الإناث المسنات 51.6% مقابل 17.2% بين الذكور.
- نسبة التحاق المُسنات بمراكز محو الأمية في مناطق الريف والبادية بلغت حوالي 86% مقابل 14% في المناطق الحضرية.
- بلغ عدد الطلبة الجامعيين ممن أعمارهم فوق الستين في الجامعات الأردنية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2015 ، 1388 طالب وطالبة.

تحليل واقع كبار السن في الأردن المؤشرات الصحية لكبار السن

- يعاني حوالي 86% من فئة كبار السن من أمراض مزمنة؛ أبرزها ضغط الدم والكوليسرول والسكري وأمراض القلب والربو.
- سجّلت وفيات كبار السن في عام 2014 نتيجة لمرض الفشل الكلوي 127 حالة للذكور ولتُشكل ما نسبته 59.3% من إجمالي وفيات الذكور نتيجة لمرض الفشل الكلوي، مقابل 87 حالة للإناث ولتُشكل ما نسبته 55.1% من إجمالي وفيات الإناث نتيجة لهذا المرض.
- سجّلت حالات إصابة كبار السن في أمراض السرطان النسبة الأكبر لتصل حوالي 42% من إجمالي حالات السرطان في المملكة لعام 2013، وتبلغ بين الذكور 57.4% مقابل 42.6% للإناث.

تحليل واقع كبار السن في الأردن مؤشرات العمالة والدخل والتقاعد

- بلغت نسبة العاملين من فئة كبار السن مع نهاية عام 2015 ما نسبته 2.3% من إجمالي المشتغلين الأردنيين، وبواقع 2.6% للذكور، و 0.4% للإناث.
- بلغ عدد الأكاديميين الجامعيين ممن أعمارهم فوق الستين في الجامعات الأردنية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2015 ، 1774 ، يُشكلون ما نسبته 14.1% من إجمالي أعضاء الهيئة التدريسية مقابل 13.6% لعام 2013.
- النسبة الكبرى من كبار السن يخضعون لأنظمة التقاعد المدني والعسكري وبنسبة 79.8% مقابل 20.2% منهم يخضعون لقانون الضمان الاجتماعي.

تحليل واقع كبار السن في الأردن مؤشرات الرعاية الإجتماعية وحقوق كبار السن

- بلغ عدد حالات انتهاك حقوق كبار السن الواردة للمركز الوطني لحقوق الإنسان خلال عام 2015 حالتان فقط.
- تراجع عدد دعاوى النفقة الخاصة بالآباء والأمهات من 747 لعام 2014 إلى 577 لعام 2015.
- بلغ عدد دور الرعاية الإيوائية (10) دور، ستة منها تابعة للقطاع التطوعي، وثلاثة للقطاع الخاص.
- بلغ عدد الأندية النهارية (4) نواد، (3) منها تابعة للقطاع التطوعي، وواحد للقطاع الخاص، وهي متواجدة فقط في محافظة العاصمة عمّان ومحافظة مادبا.

التّحديات

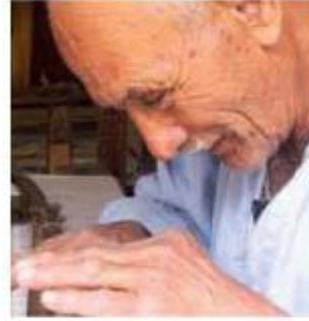
- ما زال جزء كبير من كبار السن غير مشمولين في التأمين الصحي المجّاني.
- يوجد غياب لعدد من التخصصات الطّبية التي تُعنى بكبار السن كطب الشيخوخة وتمريض كبار السن.
- ما زالت كُلفة تقديم خدمات الرعاية المنزلية المتخصصة التي يقدّمها القطاع الخاص مرتفعة وهي غير مشمولة في برامج التأمين الصحي الحكومي والخاص.
- ما زالت قيمة المعونة الوطنية الشهرية المقدّمة لكبار السن لمن لا دخل لهم غير كافية لسد احتياجاتهم.
- نسبة العاملين من كبار السن ما زالت ترواح مكانها، إذ تصل الى 2.4% للذكور، و3% للإناث.

التوجهات المستقبلية

- خلال العام 2021 أقرت الحكومة الأردنية وبناءً على توصية من المجلس واللجنة الوطنية لكبار السن وفي ظل جائحة كوفيد19، نظام رعاية كبار السن لعام 2021 والذي بموجبه يضمن إنشاء حساب خاص لكبار السن سيقدم خدمات إجتماعية ونفسية وصحية ضمن وزارة التنمية الاجتماعية، وسيتم العمل على مواد النظام بما يساهم في تحسين نوعية معيشة كبار السن.
- خلال العام 2021 تم إعداد دراسة تقييمية لدور رعاية كبار السن؛ للاطلاع على احتياجات كبار السن في هذه الدور، بالإضافة الى احتياجات العاملين فيها، والتي جاءت بتوصية لإعداد دليل اجرائي للعاملين في هذه الدور للتعامل مع الحالات التي تعاني المشاكل النفسية والاسرية وآليات التعامل معها. ويتم العمل حالياً على هذا الدليل بالتعاون مع صندوق المم المتحدة للسكان.
- تقييم الخطة التنفيذية للاستراتيجية للأعوام 2018-2022 وتطوير الاستراتيجية للخمسة أعوام القادمة بالتعاون مع منظمة الاسكوا.

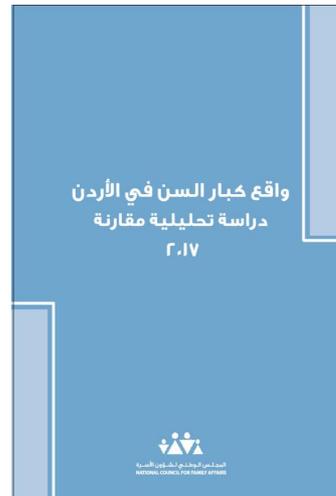
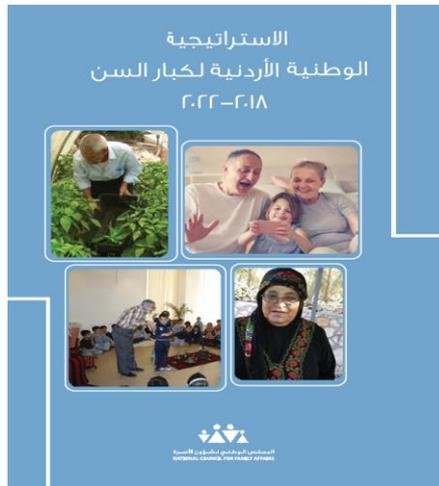
توصيات عامة

- ❖ وجود قانون يجرم عقوق الوالدين.
- ❖ توفير أنشطة نهائية.
- ❖ توفير تخصصات طبية وتمريضية «صحة كبار السن».
- ❖ توفير البيئة المادية الداعمة لكبار السن «مدن صديقة لكبار السن».



تتوفر دراساتنا وأبحاثنا حول كبار السن على موقعنا الإلكتروني:
المجلس الوطني لشؤون الأسرة

www.ncfa.org.jo



شكراً لحسن الاستماع

